Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

متطلبات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين بمدارس التعليم الابتدائي في دولة الكويت

إعداد

السيدة / ربيعة نصار مبارك جودان العازمى

باحثة دكتوراه أصول تربية – كلية التربية جامعة المنصورة

إشراف

الأستاذ الدكتور

مهني محمد غنايم

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة المنصورة

الأستاذ الدكتور

محمد ابراهيم عطوة

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة المنصورة

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

متطلبات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين بمدارس التعليم الابتدائي في دولة الكويت

إعداد

السيدة / ربيعة نصار مبارك جودان العازمى

باحثة دكتوراه أصول تربية – كلية التربية جامعة المنصورة

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية متطلبات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين بمدارس التعليم الابتدائي في دولة الكويت، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أنه: يوجد عدد من المعوقات التي تؤدي لتحقق الدمج للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين بدولة الكويت، وللتغلب على هذه المشكلات والمعوقات تم وضع تصور مقترح لكيفية تحقيق دمجهم مع العاديين وقد اتفق أفراد العينة على أهمية تحقيق الدمج وتوفير المتطلبات اللازمة لذلك ،بمحافظة الأحمدي بدولة الكويت، وقد أوصت الدراسة بمجموعة من المتطلبات التي يجب تحقيقها لتحقيق دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مثل: (صياغة فلسفة واضحة لكيفية تفعيل الدمج – توفير الميزانيات اللازمة– إيمان الإدارة المدرسية بأهمية تطبيق الدمج – إصدار تشريعات تنظيم اختيار المعلم المتقدم للعمل في مجال الإعاقة).

الكلمات المفتاحية: ذوي الاحتياجات الخاصة– الدمج التربوى– مدارس التعليم الابتدائي في دولة الكويت

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

Abstract:

The study aimed to identify the requirements for integrating people with special needs with ordinary people in primary education schools in the State of Kuwait. The researcher used the descriptive analytical approach to achieve the objectives of the study. The study concluded that: There are a number of obstacles that lead to achieving the integration of students with special needs into ordinary schools in the State of Kuwait. Kuwait, and to overcome these problems and obstacles, a proposed vision was developed for how to achieve their integration with ordinary people. The sample members agreed on the importance of achieving integration and providing the necessary requirements for that, in Al-Ahmadi Governorate in the State of Kuwait. The study recommended a set of requirements that must be achieved to achieve the integration of people with special needs, such as: (Formulating a clear philosophy on how to activate inclusion - providing the necessary budgets - the school administration's belief in the importance of implementing inclusion - issuing legislation regulating the selection of teachers applying to work in the field of disability).Keywords: people with special needs - educational integration

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

تمهيد:

إن مسألة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالكويت ليست مسألة فردية، وإنما هي مسألة مجتمع بأكمله، ويعد تأهيل هذه الشريحة وتعليمهم وتدريبهم للتكيف مع المجتمع والبيئة المحيطة غير كاف في ميدان التربية الخاصة إذا لم يتعاون كل من المجتمع والمدرسة بإدارتها وطاقمها في مساعدتهم للتغلب على الصعوبات التي تواجههم، والعمل على تسهيل دمجهم بعد القيام بتوفير المتطلبات التربوية اللازمة لذلك والتي تساعد على تعليمهم وتأهيلهم وإشراكهم في العمل والحياة الطبيعية(**مطلق مهيل العنزي، ٢٠٢٢ ، ١٥**) .

ومن خلال الاهتمام الفعلي بتوفير المتطلبات اللازمة لعملية الدمج يمكن أن نضع كل معاق فى المكان المناسب لإعاقته وأن تقدم له المناهج المناسبة له، وكذلك الرعاية الصحية والنفسية له ولقد أصبح التعليم في وقتنا الراهن مطلباً اجتماعياً وشرعياً لجميع أفراد المجتمع دون استثناء وينبغي أن يتوفر التعليم المناسب الذي يتناسب مع طبيعة وخصائص هؤلاء الأفراد، ويقع الدور ليس فقط على عاتق المدرسة التي تعتبر المكان الرسمي لتعليم الأطفال، ولكن على المنظومة المحيطة بالمعاق ككل ،حيث ان لكل منها دور ولو ضئيل إنما يؤثر على المدى البعيد ، وقد عزز هذا زيادة الفرص لذوى الاحتياجات الخاصة في تلقي الرعاية المطلوبة والمناسبة من خلال الخدمات التربوية المناسبة (**خولة احمد يحيى، ٢٠١٢، ٣٣**)

وبالرغم من اهتمام الكويت بتوفير الفرص التعليمية للأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة، إلا أن العملية التعليمية بمدارس الدمج تواجه بالعديد من التحديات و الصعوبات التى تفرضها العديد من العوامل ومن أهمها الصعوبات التى تفرضها طبيعة الإعاقة التى يعانى منها الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة؛ حيث تؤثر الإعاقة على اكتساب الفرد المعلومات والمهارات ومتطلبات الحياة. ،ا(محمد علي القحطاني، و بدر فلاح العتيبي ،٢٠١٨، ٧٥)

وتأسيسا على ما سبق فالدمج يبقى بمثابة مرحلة مهمة من مراحل تطوير برامج التربية الخاصة ولهذا عملية الدمج قد تصاحبها الكثير من المشكلات والصعوبات ومن المهم إدراك هذه المشاكل وتفهم الأسباب التي تقف من ورائها والعمل على تجاوزها ولا يتم هذا إلا من خلال التعاون بين الجهات المعنية بوزارة التربية بالكويت والمجتمع المدني، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة .

مشكلة الدراسة

لقد حظي مجال ذوي الاحتياجات الخاصة باهتمام متزايد خلال السنوات الأخيرة من القرن العشرين، وبدايات القرن الحادي والعشرين حيث يرجع هذا الاهتمام إلى الاقتناع المتزايد في المجتمعات المختلفة بأن لهم الحق في الحياة ، وفي النمو إلى أقصى ما تمكنهم قدراهم وامكاناتهم، للوصول هم إلى استعداداتهم الحقيقية، وتنميتها وفق ما يستطيعون.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

وتولى الكويت اهتماما بذوي الاحتياجات الخاصة كونهم فردا من المجتمع لـــه كـــل الحقـــوق والواجبات ، ونتيجة للدعم الكبير الذي تقدمه لهذه الفئات؛ فلا بد وأن يقابل ذلك جودة في الخـــدمات المقدمة لفئات ذوي الإعاقة سواء فى المدارس الخاصة ، ونظرا للتطور العالمي السريع في مســـتوى ونوعية الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة؛ أصبح لزاما علـــى الجهـــات المســـؤولة كافـــة للاهتمـــام بالمتطلبات التربوية لرفع مستوى وكفاءة الخدمات بمدارس التربية الخاصة . **(وضيئة أبـــو ســـعدة وآخرون ، ٢٠١٧ ، ١٣٦)** .

ونظرا لتزايد أعداد الأطفال ذوى الإعاقة بالكويت كما تشير الإحصاءات الصادرة عن **الهيئة العام لشؤون الإعاقة(٢٠٢١)** ، حيث بلغ عدد ذوي الإعاق المسجلين بالهيئة العامة لشؤون الإعاقـــة دول الكويت بحسب الهيئة العامة لشؤون ذوي الإعاق٥٤٣٢٦، وتشير الإحصائيات الأخيرة بحســـب الهيئة العامة لشؤون ذوي الإعاقة بأن (٥٦٤٠) شخص يعاني من مشاكل تعليمية، و(١٩٢٨) يعانون من مشاكل تطويرية **(الهيئة العام لشؤون الإعاقة، ٢٠٢١،٥٤)** ، والبعض يرى أن عمليـــة الـــدمج تحتاج إلى المزيد من الاهتمام لتواجه الزيادة فى أعداد الأطفال ذوى الإعاقة بالكويت، بهدف خروجها من العزلة المتمثلة فى مدارس التربية الخاصة فكانت فكرة الدمج من التطورات المهمة فـــى مجـــال التربية الخاصة **(علي محمد الأنصاري و ذياب عايض العجمي،٢٠٢١)**، فالدمج يقوم على أساس فكرة مفادها أن المدرسة العادية فيها مكان لكل التلاميذ ، وأنه لا ينبغي فصل الطلاب ذوي الإعاقـــة عـــن أقرانهم الأسوياء، بل ينبغي المضي في تعليمهم معا إلى أبعد مدى ممكن. **(راضـــي عـــدلي كامـــل ، ٢٠١٤ ، ٢٩)** . وتهتم الكويت بوضع الخطط التربوية التأهيلية الملائمة لقدراتهم حتى تساعد هذه الفئة لأخذ مكانها الصحيح وخروجها من عزلتها ومواجهة المجتمع بأحقيتها فى التعلـــيم والخـــدمات كـــأى شخص عادى وبالرغم من ذلك فإن هناك العديد من من المشاكل التي تؤثر على مستو دمـــج طلبـــة ذوي الإعاقة وتوفير المتطلبات التربوية الخاصة بهم ٠وقد أكدت العديد من الدراسات علـــى أهميـــة الدمج وفوائده ومنها **دراسة (فيفيان عثمان ، ٢٠٢٢)** والتي أشارت إلى أن الدمج يؤدي إلى زيـــادة تحصيلهم وتقدمهم في الجانب الدراسي **ودراسة (مطلق مهيل العنزي، ٢٠٢٢)** والتي اكدت على أن الدمج يعمل على تعديل اتجاهات أفراد المجتمع نحو المعاقين خاصـــة الأطفـــال العـــاديين ، ومـــن الدراسات التى أكدت على وجود الكثير من المشكلات والمعوقات التي تحـــول دون تطبيـــق الـــدمج بصورة جيدة مثل دراسة **(أحمد سعد الدين ، وراكان العطاس ،٢٠١٩)** وأشارت إلى قلـــة خبـــرات هؤلاء المعلمين وعدم تدريبهم للتعامل مع المعاقين، و**دراسة (منار محمد إسماعيل بغدادي وإيمـــان عبد الفتاح محمد إبراهيم، ٢٠١٩)** التي أشارت إلى ضعف المناهج الدراسية والأنشطة الإثرائيـــة ، ضعف جودة المباني المدرسية أما **دراسة انتصار جبريل البرهمي (٢٠٢١)** أشارت إلى ضعف قدرة المعلمين على التواصل مع المعاقين واحتياجاتهم ورفض الدمج وغياب الدور الإرشادي التربوي فـــي

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

هذه المدارس **ودراسة حامد أبو عقرب عبد العال (٢٠٢١)** والتي أكدت على نقص الكوادر البشرية المؤهلة و صعوبات متعلقة بالمبنى المدرسي وصعوبات متعلقة بالتشريعات القرارات القانونية. وتماشيا مع سياسة الكويت وتأكيدها المستمر على حق ذوى الاحتياجات الخاصة في الرعاية والاهتمام كما نص قانون الإعاقة (٢٠١٠) ومن مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للجميع ولتحقيق الدمج لجميع هذه الفئات في المدارس العامة ومن خلال خبرة الباحثة الشخصية كمعلمة وأم لطفلين من ذوى الهمم (متلازمة داون) فإن هناك العديد من المشاكل التي تواجه عملية دمج طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أن هناك قصوراً في درجة تطبيق **قانون الإعاقة (٢٠١٠)** والمتعلق بدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، كذلك افتقار المشاريع التطويرية في المدارس والخطط الإجرائية التي تعمل على تحسين عملية دمج الطلبة ذوي الاحتياجات ،وبناء على ما تقدم يمكن **يمكن صياغة المشكلة في التساؤلات التالية:**

١. ما الإطار المفاهيمي لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة؟
٢. ما المعوقات التي تحول دون تحقيق دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة الأحمدي بالكويت ؟
٣. ما متطلبات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين بمدارس التعليم الابتدائي في دولة الكويت ؟

هدف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة الحالية في محاولة الوقوف على متطلبات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين بمدارس التعليم الابتدائي في دولة الكويت

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

١. تستمد الدراسة الحالية أهميتها من الأهمية العامة لمدى تحقق دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بدولة الكويت، ومما يزيد من أهميتها أيضاً محدودية الدراسات- على حد علم الباحثة- الخاصة بها في المؤسسات التعليمية، حيث أن ذلك الأمر يُثري البحث العلمي.
٢. مواكبة الدراسات للاتجاه العالمي والمحلي للاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على تقديم كافة الخدمات التربوية والاجتماعية والنفسية والصحية والتأهيلية اللازمة لهم لجعلهم جزء من القوى البشرية لمجتمعهم.
٣. تلبي هذه الدراسة تطلعات الباحثة واهتماماتها في الجانب المهني والأكاديمي.
٤. قد تُسهم نتائج الدراسة في إجراء دراسات أُخرى على بيئات بحثية أخرى مما يُسهم في ازدهار البحث العلمي.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

مصطلحات الدراسة:

من أهم المصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة ما يلي:

١- ذوى الاحتياجات الخاصة:

ذوى الاحتياجات الخاصة هم الأشخاص الذين يحتاجون إلى معاملةٍ خاصةٍ للقدرة على استيعاب ما يدور حولهم؛ بسبب إصابتهم بنوعٍ من الإعاقات التي تعيق قدرتهم على التأقلم مع الأمور كما هم الأشخاص الأصحاء، ولا يستطيع هؤلاء الأشخاص التعلّم في المدارس العادية، وإنما يحتاجون إلى أدواتٍ خاصةٍ وطرق خاصة تتناسب مع قدراتهم ويعاني أصحاب الاحتياجات الخاصة من الإعاقات منها السمعية أو البصرية، وتأخر النمو العقلي الذي قد يسبب بطء التعلّم، والاضطرابات السلوكية، والإعاقات النفسيّة، والاضطرابات اللغويّة وغيرها من الإصابات، فالمعاقون يُدرجون كفئةٍ من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.**(نايف الزارع، ٢٠١٠ ، ١٨)**

وتعرفهم الباحثة إجرائيا بأنهم:"بأنهم التلاميذ الذين لديهم نقص في أدائهم الأكاديمي أو الجسدي أو الاجتماعي عن التلاميذ العاديين مما يترتب عليه تعديلاً في البرامج الخدمات التعليمية لهم لتنمية وتطوير إمكاناتهم وقدراتهم للمستوى الذي تسمح به إمكاناتهم وقدراتهم المختلفة."

٢- الدمج التربوى:

الدمج التربوى يعني التكامل الاجتماعي والتعليمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين في الفصول العادية ولجزء من اليوم الدراسي علي الأقل، حيث يرتبط هذا التعريف بشرطين لابد من توافرهما وهما وجود الطالب في الصف العادي لجزء من اليوم الدراسي إلي جانب الاختلاط الاجتماعي المتكامل والذي يتطلب أن يكون هناك تكامل وتخطيط تربوي مستمر لضمان حقوق الأشخاص الأكثر استضعافا، وضمان مشاركتهم و استفادتهم بشكل متساو من برامج التنمية والدمج الإنسانية . **(حسام إبراهيم مراد ، ٢٠١٩ ، ١٤)**

وتعرف الباحثة الدمج إجرائيا على أنه " دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة متلازمة داون في الفصل الدراسي العادي طوال الوقت في البرنامج التعليمي والاجتماعي في المدرسة حسب خطة وبرنامج موجه وطريقة علمية مستمرة بمدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحمدي بالكويت.

حدود الدراسة:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على المدارس الابتدائية بمحافظة الأحمدي بدولة الكويت.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أداة البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي(٢٠٢٤).
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق أداة البحث على معلمي المدارس الابتدائية بمحافظة الأحمدي بدولة الكويت.

منهج الدراسة وأداتها:

تم استخدام المنهج الوصفي؛ لوصف وتفسير الظاهرة المراد دراستها ولملاءمته لطبيعة الدراسة التربوية الحالية، بهدف وصفها، وصفاً دقيقاً والتعرف على حقيقتها الميدانية وجمع المعلومات حول دمج لذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين بالمدارس الابتدائية بمحافظة الأحمدي بدولة الكويت.

وقد تم إعداد استبانة موجهة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الكويت، بغرض التعرف على واقع تحقق دمج لذوي الاحتياجات الخاصة المدارس الابتدائية بمحافظة الأحمدي بدولة الكويت.

الإطار النظري

أولاً: ذوي الاحتياجات الخاصة

(١)مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة:

تمثل الإعلانات العالمية والنصوص التشريعية الصادرة عن دول العالم اهتماماً واضحاً بذوي الاحتياجات الخاصة وبحقوقهم في الحياة وخاصة حقهم في التعليم ، وتعد الكويت إحدى تلك الدول التي أخذت بذاك النهج، ويتضح ذلك جلياً من خلال الاهتمام بهؤلاء الفئة من الأشخاص ، وهذا ما يوضحه القانون رقم (٨) **لسنة ٢٠١٠** بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة دولة الكويت والذى ينص على أن " تتخذ الحكومة جميع التدابير الإدارية الفعالة وتوفير التجهيزات اللازمة لضمان تمتع الاشخاص ذوي الاعاقة بحقوقهم المدنية والسياسية، كما تلتزم الحكومة بتوفير مكاتب لتقديم خدمات خاصة لذوي الإعاقة في كافة مؤسساتها وجهاتها الحكومية لضمان تمتعهم بحقوقهم على قدم المساواة مع الآخرين. **(القانون رقم ٨، ٢٠١٠، ص ٤)، ويطلق على ذوي الاحتياجات الخاصة عدة مصطلحات (سماح علية ،٢٠١٤، ١٢٨-١٢٩)، منها:**

- **الفئات الخاصة:** أي أن المجتمع مكوّن من عدة فئات، ومن بينها فئة لها خصوصية مجتمعية معينة.
- **الأفراد غير العاديين:** يطلق غالبًا هذا المصطلح على الأطفال الذين يواجهون اختلافًا في قدراتهم العقلية أو الجسدية أو التواصلية أو الحسية.
- **ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة:** يطلق على المرحلة العمرية للطلاب في المدارس، أو المرحلة التي تسبق دخول المدرسة، والذين يعانون من صعوبات التعلم.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- **الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة:** وهذا المصطلح خاص في الخدمات التربوية لجميع فئات الطلاب الذين يواجهون صعوبات، تؤثر سلبًا على قدراتهم في التعلم.

والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، هم أطفال يحتاجون إلى المساعدة، والدعم، والإرشاد والتوجيه، والتربية الخاصة، كما يشكلون فئتين متميزتين: فئة الأطفال المعاقين ذهنياً، وحركياً، وبصريا، وسمعيا، وثقافيا، واقتصاديا، وأسريا، وفئة الأطفال الموهوبين والعباقرة. **(مطلق عشوي مفضي العنزي ، ٢٠١٢، ١٨٨).**

وهى أيضا تشمل عددا من الفئات غير العاديين في مجال التربية الخاصة مثل الموهوبين وذوى صعوبات التعلم وذوى الاضطرابات اللغوية وذوى الإعاقة السمعية والبصرية والحركية، والتي تستدعى اهتماما خاصا من رجال التربية لمساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتحقيق ذواتهم ومساعدتهم على التوافق النفسي والاجتماعي .(**يوسف حدى، ٢٠١٩، ١٥٠)**

وترى الباحثة ان التعريفات السابقة اتفقت على نفس المعنى تقريبا ففئة ذوي الاحتياجات الخاصة هم الذين يواجهون ظروفا معيشية خاصة بسبب نقص أو قصور في استعداداتهم وقدراتهم البدنية، أو الحسية، أو الفكرية، أو بسبب أوضاع ومعايير اجتماعية تنعتهم بوصف معين بناء على سمات معينة أو تشريعات أو ما شابه ذلك ويحتاجون رعاية خاصة.

(٢)فئات ذوي الاحتياجات الخاصة

تشير فاطمة عبد الرحيم النواسية (٢٠١٤، ٤٣) إلى انه هناك الكثير من الإعاقات ويمكن تصنيفها كما يلى :

١- **الإعاقة الانفعالية:** وهم الفئة التي تظهر سلوكًا مؤذٍ وضار، يؤثر على التحصيل الأكاديمي لهم أو على تحصيل أقرانهم، أو هم غير القادرين على التعلم وعلى إقامة علاقات شخصية.

٢- **الإعاقة الحركية:** هم الفئة المصابة بخلل في القدرة والنشاط الحركي، يؤثر على مظاهر النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي لديهم.

٣- **صعوبات التعلم:** هم الفئة المصابة باضطراب يظهر في العمليات الفكرية الداخلة في فهم أو استعمال اللغة، ويظهر في اضطراب السمع والتفكير والتحدث.

٤- **اضطرابات التواصل:** هم الفئة المصابة باضطرابات اللغة، وتتمثل في ضعف أو غياب القدرة على التعبير عن الأفكار واضطرابات الكلام.

٥- **التوحد:** هم الفئة المصابة بمشاكل في النمو تستمر طيلة الحياة، تؤثر على طريقة كلامهم، وإقامتهم للعلاقات الاجتماعية، ولا تزال مشكلة غير معروفة الأسباب نسبيًا.

وتشير دراسة (Treeby et, al,. 2022) إلى أنه يمكن تصنيف الإعاقات كما يلى :

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- **الإعاقة العقلية:** هي فئة الأشخاص غير القادرين على تعلم المهارات الأساسية الأكاديمية مثل: القراءة والكتابة، وبقدرات عقلية تحت مستوى الذكاء الطبيعي، فتمنعهم من أداء الوظائف الطبيعية.
- **الإعاقة البصرية:** وهم الفئة المصابة بضعف في الوظائف البصرية، وهم على فئتين؛ المكفوفين؛ الفاقدين لبصرهم تمامًا؛ ويستخدمون لغة بريل، والمبصرين جزئيًا؛ الذين يمكنهم القراءة بعيونهم.
- **الإعاقة السمعية:** وهم الفئة المصابة بالمشاكل التي تحول أو تقلل من قيام الجهاز السمعي بوظائفه، وتتراوح في شدتها.

وسوف تتناول الدراسة الحالية فئة ذوي الإعاقة بشيء من التفصيل، باعتبارها الفئة المعنية بالدراسة

(١)مفهوم الإعاقة العقلية

تتناول الأدبيات العديد من التعريفات التي تناولت الإعاقة العقلية، ويواجه الباحثون مشكلة تعدد المفاهيم التي يتداولها المتخصصون والعاملون في هذا الميدان، وعلى الرغم من الاختلافات في الصياغة بين هذه التعريفات إلا أنها تتفق في المعنى والمضمون، واستخدامهم المصطلح الواحد بمعانٍ مختلفة.

وتُعرف الإعاقة العقلية بأنها أداء عقلي وظيفي عام دون المتوسط بانحرافين معيارين يصاحبه خلل واضح في السلوك التكيفي ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى سن الثامنة عشر. **(Guambe & Tshabalala, 2017, 133)**

ويركز التعريف التربوي على مدى قدره الفرد على التعلم في الظروف العادية. وقد عرفت اللجنة الرئاسية للتخلف العقلي في الولايات المتحدة الأمريكية الطفل المعاق عقليا بأنه الطفل الذي يعاني من قصور جوهري في القدرة على التعلم، والتكيف لمطالب المجتمع والقدرة على الاندماج. **(سامي مرسي ، ٢٠١٥ ، ٥١) ،كما يمكن تعريف الإعاقة العقلية:** Mental Retardation: **بأنها:**حالة تتميز بمستوى أداء وظيفي عقلي عام دون المتوسط، بدلالة أو بشكل ملحوظ مصحوب بقصور في السلوك التكيفي للفرد، وتظهر خلال الفترة النمائية من حياته. **(Reddy, et al., 2003, 92).**

وتُعرف الإعاقة العقلية بأنها أداء عقلي وظيفي عام دون المتوسط بانحرافين معيارين يصاحبه خلل واضح في السلوك التكيفي ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى سن الثامنة عشر **(ايمان طاهر، ٢٠١٧، ١٩).**

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

ومما سبق يتضح أن الإعاقة العقلية ترتبط بعاملين أولهما الانخفاض في الوظائف العقلية العامة، والآخر توقف تطور نمو العقل مصحوباً بالقصور في السلوك التكيفي لدى الفرد، مما يؤدي إلى نقص معدل الذكاء، لديه وعدم قدرته على أن يعيش حياة مستقلة بصورة كاملة، وأيضاً عدم قدرته على حل المشكلات والمواقف الحياتية المختلفة التي تواجهه في حياته. مما يفرض على الباحثين تركيز الاهتمام دراسة خصائص هذه الفئة وحاجاتها؛ وذلك من أجل محاولة الاستفادة من إمكانات أفرادها وتطويرها إلى أقصى حد ممكن في حياتهم المستقبلية.

(٢)تصنيف ذوي الإعاقة العقلية

يواجه المتخصصون مشكلة كبيرة في إيجاد الأساس الفعلي الذي يمكن أن يتم تصنيف المعاقين عقلياً عليه؛ ولذلك فقد تعددت أنواع التصنيفات التي تحاول التعامل مع هذه الفئة والتي أقرها كل متخصص من خلال وجهات النظر المهنية، فهي تتنوع تنوعاً كبيراً نظراً للاختلاف الكبير في المستويات الخاصة بالمعاقين عقلياً؛ ومنها، الخصائص العقلية والسمات النفسية، والقدرات الاجتماعية، كما تختلف طبقاً للتصنيف الذي صنفت على أساسه، ومن هذه التصنيفات:

أ- **التصنيف حسب المسببات:** يصنف المعاقون عقلياً حسب مسببات الإعاقة إلى(**إبراهيم شعير، ٢٠١٠، ١٢٥-١٢٦)**

- **الإعاقة العقلية الأولية: وترجع** مسبباتها إلى عوامل تحدث قبل الميلاد، وهي ما يطلق عليها العوامل الوراثية.
- **الإعاقة العقلية الثانوية:** ترجع إلى أسباب تحدث أثناء فترة الحمل، أو أثناء عملية الميلاد، أو بعدها، وهي ما يطلق عليها العوامل البيئية.

ب-التصنيف حسب الشكل الخارجي: (Singh & Malhotra,2023, 450)ويصنف إلى:

المنغولية، وحالات اضطراب التمثيل الغذائي، والقماءة، وصغر حجم الدماغ، وكبر حجم الدماغ، وحالات استسقاء الدماغ.

ت- التصنيف على حسب نسبة الذكاء: (Sadath & Mathewm ,2018, 25) ويُصنف إلى:

- إعاقة عقلية بسيطة تتراوح من(٥٥ – ٧٠) درجة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء.
- إعاقة عقلية متوسطة تتراوح من (٤٠ – ٥٥) درجة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء.
- إعاقة عقلية شديدة وتتراوح ما بين(٤٠ درجة وما دون) على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء.

ث- التصنيف التربوي:

يهدف هذا التصنيف إلى وضع الأفراد المعاقين عقلياً في فئات تبعاً إلى قدراتهم على التعلم، وذلك من أجل تحديد البرنامج التربوي للخدمات اللازمة لنقل الأفراد لوصول الفرد إلى أقصى مستوى

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

يمكن أن تؤهله إليه قدراته العقلية، ويستعان في ذلك بنسبة ذكاء الفرد في تحديد ما الـذي يمكـن أن يصل إليه المستوى الوظيفي العقلي له (Tam,2006,9)

ويتم التصنيف التربوي لحالات الإعاقة العقلية حسب قدرته على التعلم، وخاصـة المهـارات الأكاديمية المدرسية التربوية، إلى ثلاث فئات هي: (Webster,2019,22)

- **فئة المعاقون عقلياً القابلون للتعلم: educable** وهم يقابلون فئة الإعاقة العقليـة البسـيطة، ممن تتراوح نسبة ذكائهم بين (٥٥ – ٧٠)
- **فئة المعاقون عقلياً القابلون للتدريب trainable:** وهم يقابلون فئة الإعاقة العقلية المتوسطة الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (٤٠ – ٥٥)
- **فئة المعاقين عقلياً غير القابلين للتدريب والتعليم:** وهم يقابلون فئتي الإعاقة العقلية الشـديدة والحادة، ويصل عمرهم العقلي عند النضج إلى ما يساوي طفل في الثالثة من عمره وقد يقل.

وسوف تركز الباحثة في تلك الدراسة على فئة المعاقين عقلياً (متلازمة داون) من بين هذه الفئات المكونة للمجتمع، والتي تعتبر ثروة حقيقية لشعوبها في حال تلقت هذه الشريحة المهمة مـن المجتمـع كافة الاهتمام والعناية والرعاية، والاهتمام بتنميتها واستثمارها وإزاحة كافة المعوقات التي تحول دون تفجر طاقاتها من طريقها، وتنميتها النمو السليم .

ثانياً: دمج ذوي الاحتياجات الخاصة

(١)مفهوم دمج ذوي الاحتياجات الخاصة

لقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم دمج ذوي الاحتياجات الخاصة والتي اختلفـت مـن مجتمع إلى أخر ومن فترة زمنية إلى أخرى باختلاف وجهات نظر الباحثين، بالإضافة إلـى التغييـر المستمر في مجال التربية الخاصة ومجالاتها وأساليبها، ومن هذه التعريفات ما يلي:

يعرف على أنه: خدمة الأطفال المعاقين داخل البرنامج الدراسي العادي مع تـزودهم بالعـامين المتخصصين والخدمات المساعدة بدلا من وضع هؤلاء الأطفال في فصول خاصة مستقلة بهم (**محمد على محمد الصمادي** ، ٢٠١٠ ، ٧٨٧) ، ويعرف **جمـال الخطيـب** (**٢٠٠٤ ،٣٥**) الـدمج بأنـه "مشاركة الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في العملية التربوية العامة، ويد هـؤلاء الطلبـة مـدمجين إذا أتيحت لهم لفرصة لقضاء وقت من اليوم الدراسي مع الطلبة غير المعوقين" . ويُعرفه أيضـا **العزيـز السيد الشخص** (٢٠٠٦، ٢٧٩) بأنه "هو تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقين) في المـدارس العادية مع أقرانهم العاديين وإعدادهم للعمل في المجتمـع مـع العـاديين"، ويـذكر (**Deborad J–Fidler,2015,86**)أن متلازمة داون هي عبارة عن شذوذ خلقي مركب وشائع في الكروموسومات ٢١ نتيجة اختلال في تقسيم الخلية ويكون مصاحب لتخلف عقلي ، وتشير **صفاء توفيق مصطفي**

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

(٢٠٢٢، ٧٥١) وإعاقة متلازمة داون وهى من أكثر الإعاقات العقلية شيوعا (الإعاقات العقلية البسيطة) وهى شكل من أشكال الشذوذ الكروموسومين حيث يوجد لدى الطفل ذوي متلازمة داون ٧ كروموسوم بدلا من ٤٦ كروموسوم ، تعتبر متلازمة داون من أكثر الأسباب الكروموسومية المسببة للإعاقة العقلية، وتذكر **عبير منسي، إيمان فكري** (٢٠١٧، ١٣) إن متلازمة داون من أكثر الاضطرابات الجينية شيوعا حيث تبلغ نسبة انتشارها على مستوى العالم كما تقررها الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال عام (٢٠٠١) حوالى (١: ٨٠٠) تقريبا، و تختلف متلازمة داون من مجتمع إلى أخر كما تتباين تبعا لعدد من المتغيرات في المجتمع الواحد.

ومما سبق تتضح أن هناك خصائص تميز هؤلاء الطفال سواء جسمية، أو سلوكية، أو الانفعالية أو اللغوية وتحتاج تلك الفئة كغيرها من الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة إلى عناية واهتمام من جميع أطراف المجتمع، حتى يمكن أن نستفيد منها من خلال دمجهم مع العاديين حتى يتمكنوا من مسايرة الحياة والتعامل مع غيرهم وأن يشعروا بكونهم لهم الحق في الحياة.

(٢)مبررات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وأهميته

يمكن الإشارة الى العديد من مبررات الدمج كما يأتي (**سمية منصور، ورجا عواد ، ٢٠١٢ ، ٣٠٤**):

- **مبررات أخلاقية واجتماعية:** والتي تدعو إلى تعزيز اتجاهات إيجابية نحو الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، **مبررات تربوية أو تعليمية:** مما لا شك فيه أن الدمج يحقق أهدافا تعليمية وتربوية مهمة، وكلما قضى الطالب ذو الاحتياجات الخاصة وقتا أطول في الصفوف العادية ازداد تحصيله التعليمي.
- **مبررات اقتصادية:** إن عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة تسهم في التوفير الاقتصادي من حيث عدم الحاجة لتوفير مبان خاصة بهم، بالإضافة لتوفير الرواتب، والتقليل من أعداد العاملين الإداريين بالمؤسسات الخاصة.

تتمثل أهمية عملية تطبيق التعليم المدمج في تعليم الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس القريبة من مكان سكناهم، والعمل على تطوير الإستراتيجيات التعليمية المناسبة لهذه الفئة، والتحسين من اتجاهاتهم واتجاهات ذويهم، وتوفير الفرص التعليمية المتساوية لجميع الطلبة (**وليد خليفة، ومراد عيسى** ، ٢٠٠٩ ، ٢١) ، وتشير **هدية الأغا** (٢٠١٣ ، ١٩) إلى أن هناك العديد من الفوائد للتعليم المدمج، ومنها: التقليل قدر الإمكان من الفروقات التعليمية والاجتماعية والنفسية بين الطلبة، والعمل على تحسين وتعديل اتجاهات المعلمين والأهل نحو الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومحاولة التخلص من الوصمة المرافقة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتشجيعهم على إقامة علاقات اجتماعية سليمة مع باقي الطلبة، وتحقيق الذات عندهم، وفتح المجال أمامهم للنمو الأكاديمي والنفسي استفادة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من البرامج التعليمية العامة والتي تستخدم إستراتيجيات التعليم والدعم الملائمة، وإتاحة الفرصة للطلبة من ذوي الإعاقات للتفاعل مع أقرانهم

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

العاديين. ويشيرا **وفاء مرقص داوود، وأحمد محمود رضوان (٢٠٢٢، ٢٣) إلى أن** عملية الدمج تسعى إلى التقليل من الشعور بالذنب والإحباط الذي قد تشعر به أسر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، كما وتزيد عملية الدمج من الدافعية عند الطلبة، مما يؤدي إلى تطورهم أكاديميا، وزيادة تحصيلهم اللغوي، واستقلاليتهم في المجالات الحياتية اليومية، بالإضافة إلى تعديل السلوك لديهم.

ويذكر **صالح عبد الله هارون (٢٠٠٠ ، ٤٥)** أن الفوائد التي تعود على الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة دمجهم مع باقي الطلبة، هي كالآتي:

- **فوائد أكاديمية:** حيث يحقق الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة إنجازات أكاديمية وتعلمية سواء في فهم اللغة أو الكتابة أو التعبير أكثر بكثير مما يحققونه في المدارس والمؤسسات الخاصة،**فوائد اجتماعية:** ومنها توعية أعضاء المجتمع المحلي بحقوق الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المهم في المجتمع، وإن الإعاقة ليست مبررًا لعزلهم في المدارس الخاصة.،**فوائد اقتصادية:** إن دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس والأطر العادية يعود على المجتمع بفوائد اقتصادية، فبدلا من الانفاق على السفريات لمسافات طويلة وصولا إلى المدارس الخاصة، يتم الإنفاق على المختصين وعلى تدريب وتأهيل المعلمين.

مما سبق يتضح إن إتاحة الفرصة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لتلقي التعليم مع الطلبة العاديين إلى أقصى درجة ممكنة، ومشاركة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة التعليمية التي يستطيعون تأديتها بنجاح يعد حق أصيل لهم ، هناك العديد من المبررات التي تدعو إلى الاتجاه نحو التعليم المدمج، منها الإنسانية والاجتماعية والأخلاقية والقانونية، والتي يمكن أن يعتمد عليها لاختيار التعليم المدمج للرقي بكل طالب من ذوي الاحتياجات إلى أعلى درجة ممكنة من التقدم والتطور.

(٣)أنواع الدمج التعليمي

تشير أمل عبد شنبور (٢٠١٣، ٣٠) إلى أن من أهم تصنيفات الدمج ما يلى :

١-**الدمج الكلي (الدمج الشامل):** يقصد به دمج التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في نفس الفصول العادية مع الطلاب العاديين على أن تبذل الجهود لضمان حصول التلميذ والمعلم على مساندة مهنية رفيعة المستوى من قل معلمين متخصصين مع الاهتمام بتأهيل هؤلاء التلاميذ قبل عملية الدمج مع الأطفال العاديين دمجا زمنيا وتعليميا واجتماعيا حسب حاجة كل تلميذ، ويشترط فيها وضوح المسؤولية للجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتربية الخاصة **(سهير محمد سلامة شاش ، ٢٠١٦ ، ٢٧).**

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

ويتم فيه تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول النظامية للعادين، مع تقديم خدمات خاصة لهم تحت إشراف المتخصصين في تعليمهم، مما ينيح لهم مشاركة أقرانهم العاديين في جميع الأنشطة سواء كانت تعليمية أو غيرها، ويتم تطبيق ذلك النمط من الدمج من خلال:

- **غرفة المصادر:** وفيها يتلقى ذوي الاحتياجات الخاصة مساعدة خاصة بصورة فورية بعض الوقت حسب جدول ثابت بجانب وجوده في الفصل العادي، وعادة ما يعمل في هذه الحجرة معلم أو أكثر من معلمي التربية الخاصة الذين أعدوا خصيصا للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة. **(سعيد محمد السعيد واخرون ، ٢٠٠٦، ١٨٢)**
- **المساعدة داخل الفصل:** حيث يلحق الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بالفصل العادي مع تقديم الخدمات اللازمة له داخل الفصل حتي يمكن للطفل أن ينجح في هذا الموقف، وقد تتضمن هذه (رقية إبراهيم الشناوي ،٢٠٢٠ ، ٣٧)
- **الخدمات الخاصة:** ويقدمها معلم متخصص يزور المدرسة العادية من ٢-٢ مرات أسبوعيا لتقديم مساعدة فردية منتظمة في مجالات معينة لذوي الاحتياجات الخاصة مثل القراءة أو الكتابة أو الحساب. **(انتصار محمد جواد ، ٢٠١٣، ٩)**
- **المعلم الاستشاري:** حيث يلحق الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بالفصل العادي ويقوم المدرس العادي بتعليمه مع أقرانه العاديين، ويتم تزويد المعلم بمساعدات عن طريق المعلم الاستشاري أو المعلم المتجول، وهنا يتحمل معلم الفصل العادي مسؤولية إعداد البرامج وتطبيقها. **(حافظ بطرس، ٢٠٠٩، ٣٣)**

٢- **الدمج الجزئي :**يتضمن التحاق الطلاب ذوي الاحتياجات بفصل خاص داخل المدرسة العادية حيث يندمجون مع أقرانهم العاديين ويتلقون تعليمهم معا بحصص معينة في اليوم الدراسي الواد، ويكون ذلك بالاتفاق بين مدرس التربية الخاصة في فصل الدمج ومدرس الفصل العادي، وحين انتهاء الحصة يعود الطلاب إلى فصل الدمج لمتابعة دروسهم (مع تلقي بعض التدريبات المساعدة والمهارات الاجتماعية في غرفة المصادر والتي توجد بالمدرسة لخدمة هؤلاء الطلاب. (**رحاب محمد زهير عبدالسميع، ٢٠١٣، ١٢٧)**

ويقوم الدمج التعليمي علي عدد من المبادئ الأساسية وهي(راضي الواقفي ، ٢٠٠٤، ٤١**):**

- **المبدأ الأول:** إتاحة كافة الفرص المتكافئة لجميع الأطفال للتعلم بغض النظر عن نوع أو نمط احتياجاته التربوية الخاصة من ناحية، ومستوي حده هذه الإعاقات من ناحية أخري، هو مبدأ إنساني واجتماعي وحياتي.
- **المبدأ الثاني:** كل طفل يمكن أن يستفيد علي نحو ما، وبقدر ما، سواء أكان من ذوي الاحتياجات الخاصة أو من العاديين عندما يتعلم كل منهم جنبا إلي جنب في ظل التربية الدامجة.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- **المبدأ الثالث:** المدارس العادية المهيأة للدمج هي ذلك الإطار الذي يلبي كافة الاحتياجات التربوية الخاصة، حيث تسمح هذه المدارس بالمشاركة الفعالة لجميع التلاميذ في ظل ظروف أكاديمية واجتماعية متكافئة.

ويشير عبد الرحمن محمود جرار، ٢٠١٧ ، ، ١٤١) إلى ان من أهم سياسات الدمج بالكويت ما يلى :

- يجب أن تلعب المدارس دورا مهما في توفير التعليم لبعض الأطفال حيث يمكن أن تتيح أنماطا معينة من التعليم والأنشطة الداعمة التي تساعد علي تحقيق دمج هؤلاء الأطفال في الفصول والمدارس العادية.
- قد لا يكون الدمج والتربية الدامجة دائما وبالضرورة ملائما بالنسبة لجميع الأطفال طوال الوقت، ومن ثم يجب أن تكون فعاليات أو ترتيبات الدمج مرنة، وموجهة باحتياجات الطالب وظروفه، وهذا يعني إمكانية تغيير هذه الآليات بالنسبة لبعض الأطفال، وفقا لأوضاعهم المدرسية واعاقتهم.
- يجب أن يتاح لجميع الأطفال الحصول علي كافة الخدمات التي تقدمها النظم التعليمية ومدارس الدمج في المناطق التعليمية والسكنية التي ينتمي إليها هؤلاء الأطفال، سواء داخل الفصول المدرسية العادية أو خارجها، أو من خلال برامج أنشطة تقدم لهم داخل أطر تعليمية ملائمة.
- يجب العمل بفاعلية وايجابية علي اتاحة كافة الفرص الممكنة لتأكيد أن الأطفال يشاركون بنشاط وفاعلية وايجابية في اتخاذ القرارات المتعلقة بتعليمهم ومستقبلهم، مع المشاركة الكاملة لآبائهم أو أولياء أمورهم، من خلال آليات مكتوبة، حفاظا علي حقوق هؤلاء الأطفال، واعترافا بها.

ومما سبق تتضح أهمية دعم وتشجيع النظام المدرسي لتقدم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة علي مختلف الجوانب الأكاديمية والمعرفية والمهارية والسلوكية وأن يتم تقويم تقدم كل طفل بالنسبة لنفسه لا بالنسبة لأقرانه.

(٤)أهداف الدمج التعليمي

للدمج عده أهداف منها تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين الأطفال العاديين والمعاقين مع مراعاة الفروق الفردية بينهم في أساليب وطرق التدريس وأيضا إيجاد بيئة تعليمية واقعية في التعليم بحيث يستطيع المعاق من تكوين مفاهيم صحيحة للأشياء التي يتعلمها وتخفيف صعوبة التنقل داخل المدرسة واستخدام المحاكاة والتقليد في طرق التدريس حتى يتمكن المعاق من المشاركة في البيئة التعليمية مثله مثل الطفل العادي.

ويشير **مهدي أحمد الطاهر(٢٠١٢ ، ٥١)** إلى أن من اهم أهداف الدمج :

- تعزيز مبدأ تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية من خلال استكمال جميع الأطفال سواء العاديين أو ذوى الاحتياجات الخاصة للمسار التعليمي.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- إيجاد بيئة واقعية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة تمكنهم من تكوين مفاهيم صحيحة واقعية عن العالم الذى يعيشون فيه، وتزيد من تقبلهم للمجتمع وأعضاؤه .
- تقليل الفوارق الاجتماعية والنفسية بين ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم،
- وتخليصهم واسرهم من الحرج بسبب وجودهم في مدارس خاصة.
- تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة من محاكاة وتقليد سلوك أقرانهم العاديين خاصة السلوكيات المرغوب فيها اجتماعيًا، مما يعمل على زيادة التقبل الاجتماعي لذوى الاحتياجات الخاصة من قبل أقرانهم العاديين.
- تخفيف صعوبة انتقال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مؤسسات ومراكز بعيدة عن أماكن إقامتهم وبخاصة المناطق الريفية والبعيدة عن مؤسسات ومراكز التربية الخاصة.
- تعديل اتجاهات أفراد المجتمع ككل، والعاملين في المدارس من مدراء ومدرسين وإداريين، وكذلك أفراد المجتمع المدني نحو ذوى الاحتياجات الخاصة من كونها اتجاهات تميل إلى السلبية إلى أخرى أكثر إيجابية.

(٥)معوقات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة

يشير نائل مصطفي الدبعي (٢٠٢٠، ٦) أن هناك عدد من المشكلات التي تعوق عمليات الدمج كما يلي:

- مشكلات الإدارة المدرسية والتي تتمثل في عدم معرفة كيفية التعامل مع هذه الفئة من الطلبة، واستثمار كافة القدرات لديهم.
- مشكلات أولياء الأمور ومن أبرزها عدم موافقة أولياء الأمور لتواجد الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، مع أبنائهم العاديين خوفا على تعطيلهم وتقليل استفادتهم خلال تواجدهم في المدرسة.
- الظروف الاقتصادية من حيث التكلفة العالية، ومتطلبات تجهيز، واعداد مدارس ومراكز خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.
- مشكلات التلاميذ والمتمثلة في النفور التام، والاستهزاء من الأطفال العاديين للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصًة، وتقليد للسلوكيات غير السوية .

وتشير **دراسة(Ogba ,et al ,2020)** إن أكثر المشاكل التي تقف عائقا أمام إدماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية هي عدم توفر الخدمات الطبية اللازمة للأطفال في المدارس العادية، وعدم تأهيل المعلمين العاديين للتعامل مع الأطفال في الصفوف العادية، والتي أشارت إلى أن هيكل وإدارة المدرسة والفصل الدراسي، والمشاركة المجتمعية في التعليم شامل،

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

ونقص المرافق الإضافية للطلاب ذوي الإعاقة في المدارس العادية يعدون ضمن أهم تلك العوامل . ووفقًا لدراسة (**Obi & Ashi, 2016**) فإن العاملين غير المؤهلين بشكل كافٍ ونقص الموارد هما المسؤولان عن النقص الكبير في تنفيذ التعليم الشامل وضرورة تلقي الإداريين تدريبًا يمكّنهم من إدارة وتنظيم كل من الطلاب المتاحين والموارد البشرية. حيث يمكن لبرامج التدريب الفعّالة تزويد المسؤولين بالقدرة على تعزيز الأداء، واتخاذ قرارات سليمة، وتحسين التواصل، والتعامل مع المواقف الصعبة بطريقة مهنية، وهى ضرورية لتحقيق التعليم الشامل . **دراسة (Sirem, & Catal, 2022)** ، وتشير **دراسة (فوزية عوض ،٢٠١٦)** إلى أن الدمج التعليمي يساعد تدريجياً من تحسين النظرة المجتمعية السلبية للمعاق، ويعمل على تنمية روح الحب والثقة والتفاهم بين الطفل المعاق والطفل العادي وأن أهم ما يعوق تحقيق ذلك بمدارس العاديين هى رفض أولياء الأمور لتواجد الأطفال المعاقين مع أبنائهم العاديين خشية تعطيلهم، تقليد الأطفال العاديين للسلوكيات غير السوية التي تحدث من زملائهم المعاقين، عدم توافر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين المؤهلين لمثل هذه المدارس الملحقة بها فصول للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كما أن المناهج التي تدرس للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لا تراعى الحالات الفردية منهم.

متطلبات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة

يوفر الدمج الفرص التعليمية المناسبة للتعلم، ويحقق استفادة للطفل المعاق والمجتمع وللطفل العادي، حيث إن عملية الدمج تعطى إحساساً للمعاق بالتقبل والاحترام من قبل زملائه العاديين، كما أن عملية الدمج تساعد الطفل العادي على تقبل زميله المعاق، كما أنها تُتيح للمعاق البقاء مع أسرته في المنزل طوال حياته الدراسية، إلا أنه عند تطبيق الدمج في المدارس يلزم توفير مجموعة من المتطلبات حددها حسام إبراهيم مراد (٢٠١٩، ٢٨-٣٠) في:

١- توفير الإمكانات المادية والبيئة المدرسية المناسبة لذوي الإعاقة وذلك من خلال :

- تحديد المواقع المناسبة لمدارس المدمج وفصوله، طبقا للأعداد الحقيقية ونوع الإعاقة.
- مراعاة المعايير والمواصفات المحلية والعالمية في المباني والفصول الدراسية، بحيث تلبي احتياجاتهم تبعا لنوع الاعاقة .
- تدبير الموارد المالية ورصد الميزانيات المناسبة لتجهيز المدارس والفصول بأحدث
- الوسائل التعليمية اولأجهزة التكنولوجية والأدوات التعويضية .
- تشجيع رجال الأعمال ومؤسسات المجتمع المدني للإسهام في بناء المدارس وتجهيز الفصول ومتابعة العملية التعليمية لتلك الفئات .

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

٢- توفير الإمكانات البشرية المؤهلة والمدربة في مجال التربية الخاصة وذلك من خلال:

- توفير معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بالكم و الكيف المناسبين لأعداد تلك الفئة
- المهمة وظروفهم.
- توفير أخصائي ذوي احتياجات خاصة لجميع الاعاقات بالكم و الكيف المناسبين لأعداد واحتياجات تلك الفئات .
- رفع كفاءة العاملين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال برامج تدريبية متميزة وفرص تعليمية عليا في مجال التربية الخاصة.

- وضع كادر خاص متميز ماديا واجتماعيا لجميع العاملين في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة .
- إيفاد معلمي وأخصائي ذوي الاحتياجات الخاصة لبعثات خارجية ومنح دراسية لفترات زمنية قصيرة " للاطلاع على تجارب الدول المتقدمة وأهم الاتجاهات العالمية والمعاصرة في مجال تربية ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- استحداث برامج إعداد معلم وأخصائي لذوي الاحتياجات الخاصة بكليات التربية.
- عقد دورات تدريبية متخصصة لأولياء الأمور والمتعاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة .

٣- تطوير المناهج التعليمية وأساليب التقويم بما يناسب هذه الفئة وذلك من خلال:

- إعداد مناهج خاصة لذوي الاحتياجات الخاصةُ يراعى التدرج والتنوع لتلائم إمكانات وقدرات التلاميذ .
- تنويع أساليب الامتحانات والتقويم بما يسمح بفرص متعددة أمام التلاميذ تتيح لهم الاستمرارية في عملية التعلم، وتقلل من الضغط النفسي عليهم .
- التعامل مع كل تلميذ كحالة مستقلة تبعا لإمكاناته وقدراته بحيث يقاس مدى التقدم
- الدراسي بالنسبة له و ليس مقارنة بالآخرين .
- اتباع أساليب تقويم متعددة ومتنوعة ومرنة وعلى فترات زمنية مختلفة يراعى فيها قدرات، وإمكانات ذوي الاحتياجات الخاصة .

٤- توعية جميع أفراد المجتمع ومؤسساته بقضية رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال:

- تغيير النظرة السلبية المتوارثة تجاه تلك الفئة الهامة وأسرهم ببرامج توعية وإرشاد أسري ومجتمعي .

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- زيادة البرامج الإعلامية المرئية والمسموعة التي تهتم بهذه لفئة و تقديم نماذج حية حقيقية لأبطال التحدي في جميع مجالات الحياة .
- توعية التلاميذ العاديين والمعلمين والمشاركين في العملية التعليمية بأهمية التقبل أو التعامل مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

٥- إنشاء هيئة عامة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة؛ مما يسهل عليها التغلب على العقبات الروتينية الإدارية .

٦- إنشاء وحدات للمعلومات والبيانات الخاصة بتلك الفئات لتوفير قاعدة من البيانات و الإحصائيات يتم في ضوئها إعداد الخطط المستقبلية لتعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة .

٧- اختيار القيادات الإدارية في إدارات الدمج وفق معايير وسمات تتناسب مع متطلبات وتعليم لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

التوصيات والمقترحات:

- صياغة فلسفة واضحة لكيفية تحقيق دمج لذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين ويتم إكسابه للمعلم منذ مرحلة الإعداد.
- توفير المتطلبات التربوية اللازمة لذلك بما يتناسب مع احتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إنشاء وحدات للمعلومات والبيانات الخاصة بتلك الفئات لتوفير قاعدة من البيانات و الإحصائيات يتم في ضوئها إعداد الخطط المستقبلية لتعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

المـــــراجع

أولًا: المراجع العربية:

- ابراهيم شعير (٢٠١٠): **التدريس للفئات الخاصة**، ط٣، المنصورة، مطبعة ٦ أكتوبر.
- إبراهيم شعير وإيمان جاد المولي (٢٠١٥): **المدخل إلى الإعاقة العقلية**، المنصـــورة، مكتبـــة الإيمان.
- أحمد سعد الدين، وراكان العطاس (٢٠١٩). واقع تطبيق دمج المعاقين ذهنياً بمدارس مدينـــة جازان في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ لرعاية المعاقين. **مجلة مجلة التربية الخاصة والتأهيل.** ع. ٩، ج. ٢، ص ص. ٢٣-٥٥
- أحمد ظاهر قحطان (٢٠٠٤) **مدخل إلى التربية الخاصة**، ط ٢عمـــان: دار وائـــل للطباعـــة والنشر.
- أمل عبد شنبور، (٢٠١٣) **الدمج الشامل ومفهوم التعليم للطالب المعوقين في فصول الدمج**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع : التربية الخاصة. الرياض ، السعودية
- انتصار جبريل البرهي (٢٠٢١) الصعوبات التي تواجه تطبيق الدمج لـــذوي الاحتياجـــات الخاصة بمرحلة التعليم الأساسي العادية من وجهة نظر المعلمين ، **المؤتمر العلي الثالث لكلية الآداب ،جامعة الزاوية. ليبيا.**
- انتصار محمد جواد (٢٠١٣): **دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**، هيئة التعليم التقني، بغداد.
- **ايمان طاهر (٢٠١٧): الإعاقة أنواعها وطرق التغلب عليها، وكالة الصحافة العربية.**
- تقرير التعليم للجميع(٢٠١٥): **تقرير الاستعراض الـــوطني للتعلـــيم للجميـــع بحلـــول عـــام (٢٠١٥)**، دولة الكويت، وزارة التربية والتعليم.
- جمال الخطيب. (٢٠٠٤). **تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة فـــي المدرســـة العـــاديةة**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع .
- جمال مصطفى حسين محمد (٢٠٠٦) دراسة مقارنة لجهود المنظمات غير الحكومية في تربية ذوى الاحتياجات الخاصة فى مصر وبعض الدول الأجنبية، رسالة ماجستير غيـــر منشـــورة ،كلية التربية، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- حافظ بطرس (٢٠٠٩): **سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- حامد أبو عقرب عبد العال (٢٠٢١) واقع الدمج التعليم وصعوباته بين التلاميذ المعاقين عقليا في ظل تشريعات الدمج الشامل بمدارس التعليم العام دراسة تحليلية ،**مجلة تربوية** ، جامعة سوهاج ، كلية التربية ،المجلد ٣ والعدد ٩١ .
- حسام إبراهيم مراد (٢٠١٩) متطلبات تطوير نظام دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية الحكومية ،**مجلة كلية التربية** –جامعة دمياط ،العدد ٧٣عدد خاص ، ص ص ١٠-٣٢
- خولة احمد يحيى (٢٠١٢) **البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة**، ط(٢)، عمان : دار المسيرة.
- راضي الواقفي (٢٠٠٤): **أساسيات التربية الخاصة**، جهينة للنشر والتوزيع، الأردن.
- راضي عدلي كامل (٢٠١٤) :"ضمان جودة الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة في ضوء المعايير العالمية :دراسة ميدانية بمحافظة أسوان" ،**مجلة التربية** ،جامعة بنها ،مج (٢٥) ،ع (٩٧) ،يناير ، ص ص ١-٣٩.
- رحاب محمد زهير عبدالسميع (٢٠١٣): "تصور مقترح لإدارة نظام الفصل فى ضوء الاتجاه نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمصر"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- رقية إبراهيم الشناوي (٢٠٢٠): المتطلبات التربوية لمواجهة مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الابتدائي بمصر في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمياط.
- زيدان السرطاوي، وعبد العزيز السيد الشخص . (٢٠٠٦). **الدمج الشامل لذوي الاحتياجات**، العين، دار الكتاب الجامعي.
- سامي مرسي (٢٠١٥): **التربية الخاصة وفئاتها: رؤية شاملة**، عمان: الوراق للنشر والتوزيع.
- سعيد محمد السعيد واخرون (٢٠٠٦): **برامج التربية الخاصة ومناهجها بين الفكر والتطبيق والتطوير**، عالم الكتب، القاهرة.
- سماح علية (٢٠١٤): تكييف المناهج التربوية حسب حاجات المعاق بصريًا، رسالة دكتوراه، جامعة جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- سمية منصور، ورجاء عواد (٢٠١٢): تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سوريا في ضوء خبرة بعض الدول (دراسة مقارنة)، بحث منشور، **مجلة جامعة دمشق**، العدد الأول، المجلد (٢٨)، ص ص ٣٠١-٣٥٦
- سهير محمد سلامة شاش (٢٠١٦): **استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- صالح عبد الله هارون (٢٠٠٠): **تدريس ذو الإعاقات البسيطة في الفصل العادي**، دار الزهراء، الرياض.
- صفاء توفيق مصطفي (٢٠٢٢) أطفال متلازمة الداون، **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة**، جامعة المنصورة المجلد التاسع العدد الأول.ص ص ٧٤٧ -٧٦٧
- عبد الرحمن محمد توفيق جرار (٢٠١٧): تقييم فاعلية الخدمات التربوية والمساندة المقدمة للطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة في ضوء المعايير العالمية في دولة الكويت، م**جلة رسالة الخليج العربي**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، س ٣٨، ع ١٤١.
- عبد العزيز الرويلي (٢٠١٦). تقييم فاعلين خدمات التدخل المبكر للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المملك العربية السعودية من وجهر نظر العاملين وأولياء الأمور رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربين بجامعة اليرموك: الملك الأردنية الهاشمية.
- عبد العزيز عبد العزيز البدر(٢٠١٠) المعايير المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- عبير منسي، إيمان فكري (٢٠١٧). فعالية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعليم والتعلم في تنمية بعض مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، ع ١١، ج ٢، ص ١٠ - ٢٢.
- على محمد الصمادي (٢٠١٠): اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر، غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**، مجلد ١٨، عدد ٢ ، ص ص٧٨٥-٨٠٤.
- علي محمد الأنصاري (٢٠٢١): جاهزية إدارات المدارس الابتدائية بدولة الكويت في تطبيق مفهوم التدخل المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة اسكندرية، مج ٣١ ، ع٤. ص ص ٢١-٥٤
- علي محمد الأنصاري وذياب عايض العجمي (٢٠٢١): جاهزية إدارات المدارس الابتدائية بدولة الكويت في تطبيق مفهوم التدخل المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة اسكندرية، مج ٣١ ، ع٤. ص ص ٢١-٥٤

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- فاطمة عبد الرحيم النواسية (٢٠١٤): **ذوو الاحتياجات الخاصة**، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- فوزية عوض (٢٠١٦) اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية الدنيا نحو دمج المعاقين في التعليم العام في محافظة قلقيلية، جامعة القدس المفتوحة، منطقة قلقيلية التعليمية.
- القانون رقم 8لسنة 2010بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة دولة الكويت https://www.e.gov.kw/sites/kgoArabic/Forms/GODPLAW.pdf
- مجدي صلاح طه المهدي، (٢٠٠٨): **قضايا الخدمات الخاصة في التعليم العام**، القاهرة: دار الجامعة الجديدة.
- محمد علي القحطاني، و بدر فلاح العتيبي ، (٢٠١٨) :"تقييم الخدمات المساندة للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية في معاهد وبرامج التربية الخاصة من وجهة نظر العاملين بها" ،**مجلة التربية الخاصة والتأهيل** ،مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل ،مج (٦) ،ع (٢٣) ،مارس ، ٧٣-٧٨ .
- مصطفى القمش، وناجي السعايدة (٢٠٠٨): **قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- مطلق عشوي مفضي العنزي (٢٠١٢). جهود مجلس الأمة الكويتي في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة : دراسة تحليلية. **مجلة الطفولة والتربية**. ع. ١١، س. ٤، يوليو ٢٠١٢. ص ص. ١٨٧-٢٢٧ .
- مطلق مهيل العنزي. (٢٠٢٢). تقدير الاحتياجات التدريبية في خطط برامج التأهيل القيادي لمديري مدارس الدمج بدولة الكويت . **المجلة التربوية**. مج. ٣٦، ع. ١٤٣، ج. ٢، يونيو ٢٠٢٢. ص ص. ١١-٤١
- منار محمد إسماعيل بغدادي وإيمان عبد الفتاح محمد إبراهيم (٢٠١٩). متطلبات الدمج الشامل للطلاب ذوي الإعاقة في المدارس العامة بمصر في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة "رؤية استشرافية مستقبلية". **مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية**. ع. ٤٤، ج. ٢، ص ص. ٦٣-١٦٧
- مهدي أحمد الطاهر، (٢٠١٢): الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.
- نايف الزارع (٢٠١٠). **المدخل إلى اضطراب التوحد المفاهيم الأساسية وطرق التدخل، (ط٢)**، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- نائل مصطفي الدبعي (٢٠٢٠) المشكلات الإدارية والتعليمية التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظة طولكرم من وجهة نظر المعلمين

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

والمديرين، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج٤، ع٢٥ .المركز القومي للبحوث غزة ،الصفحات: ١ – ١٧

- هدية الأغا (٢٠١٣). تصور مقترح لتفعيل دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة ، فلسطين
- الهيئة العام لشؤون الإعاقة بالكويت (٢٠٢١)https://www.pada.gov.kw/ar/
- وضيئة أبو سعدة وآخرون (٢٠١٧) :"تطوير مدارس التربية الخاصة بالكويت في ضوء النماذج العالمية والعربية لمعايير الجودة الشاملة" ،**مجلة المعرفة التربوية** ،الجمعية المصرية لأصول التربية ،مج (٥) ،ع (١٠) ،يوليو ، ١٠٤–١٤١ .
- وفاء مرقص داوود وأحمد محمود رضوان. (٢٠٢٢) دور مديري المدارس في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العربية داخل الخط الأخضر: الصعوبات وسبل التغلب عليها ،رسالة دكتوراه غير منشورة .
- وليد خليفة، ومراد عيسى (٢٠٠٩). **المنظور الحديث للتربية الخاصة.** القاهرة: دار الكتب العلمية .
- يوسف حدى (٢٠١٩) "مواجهة التهميش والاقصاء الاجتماعي من وجهة نظر المختصين في الجزائر وبعض البلدان العربية" دراسة استكشافية، **مجلة العلوم الانسانية**، لجامعة أم البواقى، جامعة باتنة، الجزائر، العدد١ ، المجلد ٦، ص ١٥٠.

ثانيا المراجع الاجنبية

- Barkas, L. A., Armstrong, P. A., & Bishop, G. (2022). Is inclusion still an illusion in higher education? Exploring the curriculum through the student voice. lnternational Jounal cf hnclsive Education, 26(11), 1125-1140.
- Deborad J. F. (2022): Down syndrome in the Belluno District (Veneto Region), Northeast ltaly age distibution. NORB hternational Journal of Language and Commuication. Disorders.. (40), (2), 87-92.
- Francisco, M. P. B., Hartman, M., & Wang, Y. (2020). Inclusion and special education. Education Sciences, 1009), 238.
- Guambe, J., Ige, K.D., & Tshabalala, N.G. (2017): Participatory empowerment and economic capacitation in disabled peoples' cooperatives in south Africa, **Journal of Sociology and Social Anthropology,** 8 (3),130 – 139.
- Jidaani، A. (2019): **Methods and teaching methods for persons with mental disabilities**. See the following link :https://asdmag.net/archives/38627
- Obi, F. B., & Ashi, M. M. (2016). Inclusive education in Nigeria: Access and equity.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

ournal cf Education and Practice, 7(5), 168-171

- Ogba, F. N., Ugodulunwa, C. A., & Igu, N. C. (2020). Assessment of Training Needs of Teachers and Administrators for Effective lnclusive Education Delivery in Secondary Schools in South East Nigeria. lnternational Journal cfEducatiomnal Leadership Preparation, 15(1), 72-91.
- Pellerin, S., Wilson, W. J., & Haegele, J. A. (2022). The experiences of students with special needsin self-contained physical education. port, Education and Society, 27(1), 14-26.
- Reddy, c., Ramar, R. & Kusuma, A. (2003): **Education of Children with Special Needs**, New Delhi, Discovery Publishing House.
- Sadath, A., Kumarm S & Mathewm S (2018): Mental disorder and disability: A cross-sectional study of disability variance in severe mental disorders, **Indian Journal of Social Psychiatry** 34(1):52 DOI:10.4103/ijsp.ijsp_2_17
- Savolainen, H., Malinen, O. P., & Schwab, S. (2022). Teacher efficacy predicts teachers' attitudes towards inclusion a longitdinal cross-lagged analysis. htermational journal cf inclsive education, 26(9), 958-972.
- Singh, D., Tyagi, S & Malhotra, N (2023): Expectations of caregivers of persons with severe mental illness from mental health rehabilitation services: A qualitative study, **International Journal of Social Psychiatry,** DOI:10.1177/00207640221148088
- Sirem, 6., & Catal, T. (2022). An analysis of classroom teachers' awareness of inclusie education. European Jounal cfSpecial Needs Education, -15.
- Tam, K. Y. B., Seevers, R., Gardner II, R., & Heng, M. A. (2006).Primary School Teachers' Concemns about the lntegration of Students with Special Needs in Singapore. Teaching Exceptional Children Plus, Vol (2), N@2). 1-13.
- Treeby W. Brown, MA; Sarah E. McLellan, MPH; Joan A. Scott, MS, CGC; Marie Y. Mann, MD, MPH, FAAP (2022): Blueprint for Change: A National Framework for a System of Services for Children and Youth with Special Health Care Needs, American Academy, **Pedaitrecs Journal**, vol 149, no 7.
- Webster, J. (2019): Functional Skills: Skills to Help Special Education Students Gain Independence. Look at: https://www.thoug htco.com/functional-skills-for-students-independe nce-3110835